



إستغاثة عاجلة جداً

إبادة ومجزرة تتعرض لها قبيلة لفوفة بالليرى

الليرى مدينة صغيرة تتكون من شقين هما الليرى شرق والليرى غرب يفصل بينهما جبل وهى الآن رئاسة محلية الليرى (كانت تتبع قبل وقت قريب لمحلية تالودى). تبعد عن تالودى حوالى ٥٦ كيلو متراً شرقاً. يعتبر السكان الأصليين هم لفوفة^١ وطلسه والليرى (قبائل نوبية) كما يوجد مكون من القبائل العربية (مثل الكواهله والحوازمة) و المستعربة (أصولها نوبية) وبعض القبائل الأفريقية، كما توجد بعض الأسر من الشمال النيلي والتي إمتزجت بالقبائل المحلية (أغلبها فى الليرى غرب).

فى يوم ٢٢/١٠/٢٠١٢ م تعرضت مجموعة مسلحة لتراكتور قادماً من أبوجيبه محملاً بالبضائع^٢ عند منطقة عردبية^٣، راح ضحية الحادث أربعة قتلى (أحدهم يدعى شعبان عثمان يعقوب) وعند تتبع الأثر قاد فى إتجاه الجبل وهذا ما جعل الدفاع الشعبى والجيش الحكومى تكوين قوة للصعود ، فتم الصعود يوم ٢٣/١٠/٢٠١٢ م فتصدت القوة الموجودة بالجبل^٤ لهم وأحدثت خسائر فى صفوف الصاعدين (١٦ قتيلاً وبعض الجرحى). بعدها عمدت السلطات لتكوين قوة أكبر (جاء إمداد من الجيش النظامى الموجود بالليرى غرب) حاصرت بها الجبل. برغم ذلك تمكنت القوة (يظن أنها من الحركة الشعبية) المتمركزة بالجبل من النزول والخروج من الجبل. كانت ردت الفعل الإنتقامية تجاه المدنيين العزل فعمد الدفاع الشعبى وقوة الجيش لحرق أحياء بأكملها تسكنها لفوفة (حتى تكوى وحى تيرو / قعر الجبل) بزعم أن هذا هو المعبر الذى دخلت وخرجت به القوة ، كما إعتقلت مجموعات كبيرة (نكرر أعداد كبيرة) من النساء والرجال بزعم أنهم ساعدوا فى العبور وهم الآن تحت التعذيب حيث رحلوا لقيادة الجيش بالليرى غرب، ويتردد الحديث بأنه تمت تصفية ثمانية بالليرى غرب (وبعض المصادر تتحدث عن تصفية سبعة عشرة شخصاً) منهم:

- آدم جوجو – هو مك لفوفة (وهو أكبر زعيم قبلى للوفوفه تحته خمسون مشيخة ورمز للقبيلة)^٥ . من أثرى أثرياء الليرى شرق وغرب، ولقد تم نهب كل دكاكينه بواسطة و إشراف الدفاع الشعبى كما تمت مصادرة عرباته وتركزاته وبيوته بواسطة الجيش.
- حجاب الفكى – رقيب شرطة من أبناء لفوفة

أما المعتقلين منهم:

- عبد الله جوجو (ذكر) – شقيق المك
- حواء الكورة (إمرأة)
- كله مرزوق (إمرأة)
- نورة (انثى)
- آدم تيلا (ذكر)

^١ من أكبر القبائل النوبية وتمثل أكثرية فى الليرى قاطبة وأغلبية فى البرى شرق

^٢ البضائع كما هى لم تنهب

^٣ حوالى ثلاثون كيلومتر شمال شرق الليرى شرق

^٤ يرجح أنهم من الحركة الشعبية

^٥ فى حال مقتله ستكون الكارثة

اليوم ٢٠١٢/١١/٠١ م كونت قوة أكبر (أضيفت لهم قوة من الدفاع الشعبي تالودي وكالوقى) وتمشط الآن كل القرى بالجبل^٦.

سنعمل جاهدين تكملة الأسماء والتحقق أكثر مما يجرى هناك. فقط تأكدوا بأن هناك قتل وإعتقالات وحرق ونهب للممتلكات وكل ذلك تأكد فى مواجهة لفوفه، وحتى الآن نسعى للتقصى هل شمل ذلك المورو^٧ أم لا، لأن هناك حديث أن القوة المعنية مشاركين بها المورو (لا ندرى هل هذا صحيح أم لإيجاد سبب لتصفيتهم كذلك)، مع العلم لم يدرى أى حديث عن أسير أو قتل وسط تلك القوة حتى يستدلوا به.

نطلب التحرك عاجلاً لوقف الإعدامات والتعذيب للمعتقلين وما نتوقعه من إنتهاكات سوف تمارس فى قرى أعلى الجبل والتي سكانها جميعهم من لفوفه، لأن ما يتردد فى المدينة بأن الهجوم على التراكثور وكل المسئولية تقع على عاتق لفوفه ولا يقولون الحركة الشعبية، مما حدا بهم إستهداف هذه القومية.

HUDO

م ٢٠١٢/١١/٠١

^٦ يحوى أعلى الجبل قرى كثيرة تقطنها قبيلة لفوفه أكبرها قرية أم درمان
^٧ قبيلة نوبية هاجر جزء قليل منها للمنطقة مؤخراً ، وسطهم عدد مقدر يدين بالمسيحية